الفصل الثالث

المنظمات النقدية الدولية

بعد اشتعال الحرب العالمية الثانية، اضطربت كثير من قواعد التعاون الاقتصادي الدولي، وظهرت الولايات المتحدة بمظهر الدولة الاقتصادية العظمى في العالم.

وكان اختلال معايير التبادل الدولي سبباً داعياً لضرورة الاتفاق على وضع قواعد اقتصادية بهدف إزالة آثار الحرب وإعادة تعمير ما دمرته ووضع ضوابط للتبادل التجاري الدولي.

والتبادل التجاري بصفة عامة عملية تتطلب وجود قواعد منظمة تحكمه، سواء كانت هذه القواعد مكتوبة أو عرفيه أو قانونية.

وهذه القواعد يمكن أن تكون ثنائية أي بين طرفين فقط، أو جماعية يتفق عليها معظم دول العالم.

من الملاحظ أن الاتفاقات الثنائية تنتشر في حالة فشل الاتفاقات الجماعية في حل مشاكل الدول، والعكس صحيح، إذ أن المجتمع الدولي يلجأ إلى الاتفاقات الجماعية بغرض توحيد حقوق وواجبات الدول، وللحد من الالتزامات الثنائية.

وبعد الحرب العالمية الثانية، انتشرت الاتفاقات الثنائية بهدف تسهيل التبادل التجاري بين الدول. وخشية من ازدياد نفوذ هذا النوع من الاتفاقات على التعاملات التجارية الدولية، تحرك المجتمع الدولي بهدف توحيد المفاهيم والقواعد الجماعية عن طريق إبرام اتفاقات دوليه منشأة لمنظمات دوليه مالية واقتصادية.

وهذه المنظمات، وإن كانت لا تهدف إلى تحقيق الربح عن طريق المضاربات، بل تهدف إلى تقديم المساعدة تحقيقاً لأهداف الأمم المتحدة، إلاّ إنها تعمل انطلاقاً مما يعرف بالعرف التجاري وقوانين السوق.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، شهد العالم العديد من الاتفاقات الاقتصادية الدولية المنشأة للمنظمات الدولية المالية والمصرفية، وهذه المنظمات هي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، والمؤسسة المالية الدولية، والهيئة الدولية للتنمية.

والمؤسسة المالية الدولية (The International Finance Corporation) هي مؤسسة قام بتأسيسها البنك الدولي للإنشاء والتعمير في عام (1955) ثم أصبحت وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة بمقتضى اتفاق في (20 فبراير سنة 1957). وتتخصص في تشجيع استثمارات القطاع الخاص، الوطني والأجنبي عن طريق المشاركة في راس مال مشروعات وتقديم القروض لها.

والهيئة الدولية للتنمية (International Development association) هي هيئة جديدة قام بتأسيسها البنك الدولي للإنشاء والتعمير عام 1959 بهدف تقديم القروض للدول الفقيرة بشروط اكثر سخاء من تلك التي يعرضها البنك الدولي.

وسنتناول بالبحث في هذا القسم، أهم هذه المنظمات واشهرها على الإطلاق ألاّ وهو صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.